

32 - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم - فصل في الفتح

الأعظم - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا زدنا علما يا كريم في زاد المعاد ابن القيم رحمه الله تعالى وصلنا الى قصة الفتح فتح مكة الفتح الاعظم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في الفتح الاعظم. الذي اعز الله به دينه ورسوله وجنده وحزبه الامين. واستنقذ به بلد - 00:00:23

حزبه الامين عندك في نسختك هذي نسخة العطاءات هذي ها جنده اقرأ الجملة عندك الفتح تصمد الفتح الاعظم الذي اعز الله به دينه ورسوله وجنده وحرمة الامين. حرمة ها؟ ايوة حرمة الامين - 00:00:51

ما في نسخة ما في حاشي شي ها حرمة الامين نعم اصح من حزبه استنقذ واستنقذ به بلده وبيته الذي جعله هدى للعالمين من ايدي الكفار والمشرकिन. وهو الفتح الذي استبشر به اهل السماء - 00:01:23

اطناب عزه على مناكب الجوزاء. ودخل الناس به في دين الله افواجا. واشرق به وجه الارض ضياء وابتهاجا. خرج له رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسائب العزة ايه نعم - 00:01:54

خرج له رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتائب الاسلام. وجنود الرحمن سنة ثمان لعشر مضيئا من رمضان. واستعمل على المدينة كلثوم ابن حصن الغفاري. وقال ابن سعد بل استعمل عبدالله ابن مكتوم. وكان السبب الذي جر اليه - 00:02:16

اليه فيما ذكر امام اهل السير والمغازي والخبار. محمد ابن اسحاق ابن يسار ان بني بكر ابن عبد منات ابن كنانة عادت خزاعة وهم على ماء يقال له الوثير. فبيوتهم فبيوتوه. احسنت. فبيوتهم وقتلوا منهم. وكان الذي هاج ذلك - 00:02:36

كان رجلا لان بني كنانة دخلت في في حلف قريش يوم يوم الصلح حديبية وبنو خزاعة دخلوا في حلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما اعتدت بنو كنانة اعانتها قريش على خزاعة - 00:02:56

وعند ذلك كان نقض الصلح نقض العهد فغزى النبي صلى الله عليه وسلم استنصارا كما سيذكر تفاصيل القصة. نعم وكان الذي هاج ذلك ان رجلا من بني الحضرى يقال له مالك بن عباد خرج تاجرا. فلما توسط ارض خزاعة عدوا عليه فقتلوه - 00:03:19

اخذوا ماله فعدت بنو بكر على رجل من بني خزاعة فقتلوه. فعدت خزاعة على بني الاسود وهم سلمى وكلثوم وذويب فقتلوهم بعرفة عند انصاب الحرم. هذا كله قبل المبعث. فلما بعث الانصاب - 00:03:43

تعرفونها العلامات حدود الحرم ما رأيتم اذا دخلتم من جهة التنعيم بعد بعد مسجد عائشة مباشرة. تجد عند الطريق يقول لك بداية حد الحرم هذه حدود الحرم من جميع الجهات مثل هذه الطريق انصاب كانت في اشياء صغيرة - 00:04:01

وجدت وبيئت هذا كله قبل المبعث فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء الاسلام حجز بينهم يعني هذه القصة قديمة حجز بينهم وتشاغل الناس بشأنه. فلما كان صلح الحديبية بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش. وقع الشرط انه من - 00:04:25

احب ان يدخل في عقد رسول الله انه من احب ان يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده فعل. ومن احب ان يدخل

في عقد قريش وعهدهم فعل. فدخلت بنو بكر في - 00:04:49

قريش وعهدهم ودخلت خزاعة في عقد رسل الرسول رسل الله في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده. فلما استمرت الهدنة اغتتمها بنو بكر بن من خزاعة. وارادوا ان يصيبوا منهم النار القديم - 00:05:04

فخرج نوفل بن معاوية الديلي في ديلي. الديلي في جماعة من بني بكر. فبيت خزاعة وهم على الوثير. فاصابوا مكان ماء فاصابوا منهم رجال وتناوشوا واقتتلوا واعانت قريش بني بكر بالسلاح. هم - 00:05:25

واعانت قريش بني بكر بالسلاح بني بكر قريش اعانت بني بكر هذا المقصود. نعم. واعانت قريش بني بكر بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل مستخفيا ليلا ابن سعد منهم صفوان ابن امية وحوطي وحويطبة ابن عبد العزى ومكرز ابن حفص حتى حازوا خزاعة الى الحرم - 00:05:48

فلما انتهوا اليه قالت بنو بكر يا نوفل انا قد دخلنا الحرم الهك الهك. فقال كلمة عظيمة لا اله الا الله. اعوذ بالله يا بني بكر اصيبوا ثاركم فلعمري انكم لتسرق لتسرقون في الحرم افلا تصيبون ثاركم فيه؟ فلما دخلت خزاعة - 00:06:13

مكة نعم قال له كذا. قال المصحف ظاهر ان نوفل انما قال لي الكلمة وشناعتها اتي به المصحف هذا عادتهم يعني الانسان اذا استقبح الشيء لا ينظر الناس به الى نفسه - 00:06:34

يقول له فلما دخلت خزاعة مكة لجأوا الى دار بديل ابن ورقاء الخزاعي ودار مولى لهم يقال له رافع ويخرج عمرو سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. فوقف عليه وهو جالس في المسجد بين ظهريني اصحابه فقال يا - 00:06:57

ربي اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا. قد كنتم قد كنتم ولدا وكنا ولدا قد كنتم ولدا وكنا والدا. ثم ثم اسلمنا. ثم تأسلمنا ولم ننزع يدا. فانصر هداك الله - 00:07:20

وادعوا عباد الله يأتوا مددا فيهم رسول الله قد تجردا ابيض مثل البدر يسمو صعدا. ان فيما خسفا وجهه تربدا في فيلق كالبحر يجري مزبدا. ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقتك المؤكدا - 00:07:40

جعلوا لي في كداء رسدا. وزعموا ان لست تدعوا احدا وهم اذلوا واقل عددا. هم بيتون بالوثير وقتلونا ركعا وسجدا. الله اكبر يقول قتلنا وقد اسلمنا انصر هداك الله نصرا. ايده. ايدها. وايده. كيف مزبوة عندك؟ تجديد اليوم مكسور - 00:08:00

العنصر هداك الله نصرا ايدها. ها؟ نعم يعني يؤيدنا ها ماشي يقول قتلنا وقد اسلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرضت سحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:38

ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب. ثم خرج بديل بن وقاء في نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بما اصيب منهم. وبمظاهرة قريش قريش بني بكر عليهم متأكدين - 00:09:12

وبمظاهرة قريش بني بكر عليهم ثم رجعوا الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس كأنكم بابي سفيان وقد جاء ليشد العقد ويزيد في المدة ومضى مذيّل ابن ورقان في اصحابه حتى لقوا ابا سفيان ابن حرب بعسفان. بعسفان. بعسفان - 00:09:30

وقد بعثته قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشد العقد ويزيد في المدة وقد رهبوا الذي صنعوا. فلما لقي ابو سفيان بديل بن ورق قال من اين اقبلت يا بني؟ فظن انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال سرت في خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي. قال - 00:09:52

وما جئت محمدا؟ قال لا. فلما راح بدين الى مكة قال ابو سفيان لان كان جاء المدينة لقد عرف بهم لقد عرف بها النوى فاتى مبرك راحلته فاخذ من بعاريها ففته فرأى فيها النوى. فقال احلف بالله لقد جاء هديل محمدا - 00:10:12

ثم خرج ابو سفيان حتى قدم المدينة فدخل على ابنته ام حبيبة فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوت فقال يا بنية ما ادري رغبتني بي عن هذا الفراش؟ ام رغبتني به عني؟ قالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:32

مشرك نجس فقال والله لقد اصابك بعدي شر. الله اكبر. والله الايمان الذي ليس فيه موارد الله اكبر ثم خرج حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه. فلم يرد عليه شيئا. ثم ذهب الى ابي بكر فكلمه ان يكلمه له رسول - 00:10:52

الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا بفاعل ثم اتى عمر ابن الخطاب فكلمه فقال انا اشفع لكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو لم اجد الا الذرة لجاهدتكم به. الله اكبر. النمل هذا الصغير - [00:11:15](#)

قل انا اشفع لك انا لو ما وجدت الا الذر ازيدكم فيه. الله اكبر ثم جاء فدخل على علي ابن ابي طالب وعنده فاطمة وحسن غلام يدب بين يديهما. فقال يا علي انك امس - [00:11:31](#)

انك امس القوم بي رحما رحما. واني قد جئت في حاجة يعني انت اقرب من ابي بكر وعمر قرابة لان بينهما الجد الرابع وعلي بن ابي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم - [00:11:49](#)

ابن عبد مناف وهذا هو ابو سفيان. صخر بن حرب ابن امية ابن عبدشمس ابن عبد مناف يعني اربعة اجداد واني واني قد جئت في حاجة فلا ارجعن كما جئت خائبا. اشفع لي الى محمد. فقال ويحك يا ابا سفيان. والله لقد عزم رسول الله صلى - [00:12:09](#)

الله عليه وسلم على امر ما نستطيع ان نكلمه فيه. فالتفت الى فاطمة فقال هل لك ان تأمري ابنك هذا؟ فيجير بين الناس فيكون سيد العرب الى اخر الدهر. قالت والله ما يبلغ ابني ذاك ان يجير بين الناس. وما يجير احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:12:37](#)

قال يا ابا الحسن اني ارى الامور قد اشتدت علي فانصحنى. قال والله ما اعلم لك شيئا يغني عنك. ولكنك سيد بني كنانة فاقم فقم فاجر بين الناس ثم الحق بارضك. قال وترى ذلك مغنيا عني شيئا؟ قال لا والله ما اظنه ولكني - [00:12:57](#)

اجد لك غير ذلك فقام ابو سفيان في المسجد فقال ايها الناس اني قد اجرت بين الناس ثم ركب بعيره فانطلقا فلما قدم على قريش قالوا ما ورائك؟ قال جئت محمدا فكلمته. فوالله مارد علي شيئا. ثم جئت ابا بكر ابن ابي ثم جئت ابن ابي قحافة - [00:13:17](#)

فلم اجد فيه خيرا ثم جئت عمر بن الخطاب فوجدته ما صدق وما وجد فيه الخير انه لم يرد امر رسول الله ولم نلتفت اليه. تقدم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:37](#)

لكن كان هذا ميزانه قبل ان يسلم كان هذا الميزان عنده ثم جئت عمر ثم جئت عمر بن الخطاب فوجدته اعدى العدو. ثم جئت عليا فوجدته البين القوم قد اشار علي بشيء - [00:13:52](#)

فوالله ما ادري هل يغني عني شيئا ام لا قالوا وبما امرك؟ قال امرني ان اجير بين الناس ففعلت. فقالوا فهل اجاز ذلك محمد؟ قال قال لا قالوا ويلك والله ان زاد الرجل اعلى ان لعب بك. قال والله ما وجدت غير ذلك - [00:14:08](#)

ان زاد اي ما زاد ان هنا معنى ماء ما زاد الرجل على من لعب بك يعني خلاك مضحكة بين الناس يقول اجير بين الناس ولا احد يرد عليك. اي عادي - [00:14:27](#)

واراد ان يريه قيمته انه لا قيمة له نعم ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاز وامر اهله ان يجهزوه فدخل ابو بكر على بنته عائشة رضي الله عنها وهي تحرك بعض - [00:14:44](#)

جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بنية امركن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتجهيزه؟ قالت نعم فتجهز قال فاين تريه يريد؟ قالت قل لا والله ما ادري. ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس انه سائر الى مكة فامرهم بالجد والتجهيز -

[00:15:01](#)

وقال الله وقال اللهم خذ العيون والახبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها فتجهز الناس. الله اكبر فكتب حاطب بن ابي بلتعة الى قريش كتابا يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم. ثم اعطاه امرأة وجعل لها جعلها على ان - [00:15:21](#)

على ان تبلغه قريش فجعلته في قرون في رأسها ثم خرجت به. واتى رسول الله صلى الله عليه عندك قرون في رأسها ولا من ان اهل القرون للرأس معروفة الجذائل هذي - [00:15:42](#)

ماشي جعلته في قرون رأسه ها؟ اللهم اعلم الناس ها ثم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس انه سائر الى مكة يعني اللي في الاصل اني ماشي - [00:15:59](#)

واتى رسول الله صلى او انه يحكي يحكي خطابه انه قال ماشي واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع

حاطب. فبعث عليا والزبير وغير ابن اسحاق وغير ابن اسحاق يقول - 00:16:35

بعث عليا والمقداد والزبير فقال انطلقا حتى تأتي روضة خاخ. فان بها طعينة معها كتاب ريا قريش. فانطلقا تعادى بهما خير حتى

وجد المرأة بذلك المكان فاستنزلاها وقال معك كتاب؟ فقالت ما معي كتاب؟ ففتش الرحلة فلم يجد شيئا - 00:16:55

قال لها علي رضي الله عنه احلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكذبنا. والله لتخرجن الكتاب او لنجردن فلما رأت

الجد منه قالت اعرض فاعرض فحلت قرون رأسها واستخرجت الكتاب منها فدفعته اليهما فاتيا به رسول الله صلى - 00:17:15

عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى قريش يخبرهم بمسير رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فدعا رسول

الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال ما هذا يا حاطب؟ فقال لا تعجل علي يا رسول الله. والله اني لمؤمن بالله ورسوله - 00:17:35

وما ارتددت ولا بدلت ولكني كنت امرنا ملصقا ولكني كنت امرأ ملصقا في قريش لست من انفسهم وليفيه لست من منا اصل قريش

هذي الانفس بمعنى اصل القبيلة الحليف الحلف - 00:17:55

واللي فيه مهن وعشيرة وولد وليس لي فيهم قرابات يحمونهم. عندي ولي فيهم عشيرة ماشي وليس لي فيهم قرابة يحمونهم. وكان

من معك لهم وكان من معك لهم قرابات يحمونهم فاحببت اذا فاتني ذلك ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها قربتي. فقال عمر بن الخطاب

دعني يا رسول الله - 00:18:17

اضرب عنقه فانه قد خان الله ورسوله وقد نافق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا. وما يدريك يا عمر لعل الله

قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 00:18:46

فذرفت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم. الله اكبر ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبرة. هذا عبرة عظة في معرفة قدر اهل

بدر وان هذا الامر الذي حصل من حاطب رضي الله عنه مع انه كبير شديد - 00:19:02

الا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه مغفور له ان هذا الامر انه مغفور له وهذا الزلل نعتبر بهذا عبرة في اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم. ليس كما تقول الرافضة والجهلة - 00:19:26

في حقهم وانهم زعموا انهم ارتدوا نقول كيف باهل بدر هم يتهمون اهل بدر يتهمون ابا بكر وعمر وعثمان وبقية العشرة وبقية البدر

كلهم يتهمونهم على الرافضة يتهمونهم هذه القصة فيها عبرة عن ما اعرف منزلة الصحابة - 00:19:44

منزلة اهل بدر خاص في مثل هذا الموقف الذي هو كبير جدا ليس بالسهل لكن الله جعله مغفورا عنه لنعتبر ونتعظ وهكذا بقية

الاحداث التي حصلت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:13

تعرف منها الاعتبار بمثل هذا ان الله اشار الى هذا في قضايا فقال في تجليتي قال فاعتبروا يا اولي الابصار وهكذا المؤمن مثل هذه

الاحداث يعرف منها الفقه ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم والناس صيام. عندك مضى رسول الله. نعم يا شيخ.

ماشي - 00:20:33

حتى اذا كانوا بالكديد وهو الذي تسميه الناس اليوم قديدا افطر وافطر الناس معه. عجيب! ها وهو الذي يسميه الناس قديدا ها

وهكذا جاء مضبوطا في ان يكون بفتح القاف وكسب الدال - 00:21:02

الحاشية كلها. قال وكيف جاء مضبوطا في فاء فوزي ابوه والذي يقتضيه القلب عن الكديد ان يكون بفتح القاف وكسر الدال جديد

بفتح القاف هنا بفتح القافي وكسر الباب بفتح ما يصير الجديد بفتح القاف القديم لا انت القرآن موجود ما - 00:21:33

الذي يقتضي القلب عن الكديد ان يكون بفتح القاف وكسر الدال جديد يقول زيد ينبغي ان يكون بفتح الراء هو زيد ما يجي. يقصد لا

تقول يقصد انا اليوم مكتوب. المكتوب. ايه - 00:21:58

هو الذي يقتضيه القلب عن الكبد ان يكون بفتح القاف وكسر الدال على القديم تدري وش الرأي اتركه كله ما هو متوازن. ماشي ثم

مضى ثم مضى حتى نزل مر الظهران وهو بطن مدلن ومعه عشرة الاف مسمى. مر الظهر يسمى الان وادي فاطمة - 00:22:20

وعم الله الاخبار عن قريش فهم على وجل وارتقاء. وكان ابو سفيان يخرج يتحسس الاخبار. فخرج هو وحكيم هم سمعوا ان النبي

خرج في غزوة لكن ما يدرون عم الله عنهم - 00:22:49

لا يدرون اين اتجه مسار هذه المدة كلها في رعب وتخوف. نعم اخرجته حكيم بن حزام وبدي بن ورقاء يتحسسون الاخبار. وكان العباس قد خرج قبل ذلك باهله وعياله مسلما مهاجرا. فلقى رسول الله - [00:23:03](#)

صلى الله عليه وسلم بالجحفة وقيل فوق ذلك وكان ممن لقيه في الطريق ابن عمي ابو سفيان ابن الحارث وعبدالله ابن ابي ميتة لقيه بالابواء وهما ابن عمه وابن عمتهما وهما ابن عمه وابن عمته فاعرض عن ابو سفيان - [00:23:21](#)

ابن الحارث ابن عبد المطلب وذاك عبد الله بن ابي امية ابن عمته ابن عمه وهذا ابن عمه فاعرض عنهما لما كان يلقاه منهما من شدة الازى والهجر. فقالت له ام سلمة لان لانهم كانوا يسيئون للهجاء - [00:23:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي رد عليهم حسان ولا جوة محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء الى اخر الابيات كان اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم صورة - [00:24:03](#)

وكان قبل الاسلام احب الناس اليه واقربهم منه لكن سبحانه الله حصل في نفسه مع بداية الاسلام عداوة شديدة جدا ثم انه لما بعد الفتح واسلم اخذ ابنه وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجر - [00:24:23](#)

فلقيه بالجحفة وهو نازل بها صلى الله عليه وسلم فدخل عليه فأبى ان يستقبله فلما كذا مكث اياما وهو ينتظره ثم قال والله لئن لم تقبلني لآخذت بيد ابني هذا - [00:24:45](#)

سرت في الصحراء حتى اهلك ترقى لها النبي صلى الله عليه وسلم وقالت له ام سلمة لا يكون ابن عمك وابن عمته اشقى الناس بك. وقال علي لابي سفيان فيما حكاه ابن عمر ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل - [00:25:04](#)

فقل له ما قال اخوة يوسف اخوة يوسف ليوסף. قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين. فانه لا يرضى ان يكون احد من احسن منه قولاً ففعل ذلك ابو سفيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - [00:25:23](#)

فانشده ابو سفيان ابياتا منها لعمرى اني حين احمل راية لتغلب خير اللاتي خيل محمد لك المدلج لك المدلج. لك المدلج الحيران اظلم ليله. فهذا هو اني حين اهدى فاهتدي. هداي هاد غير - [00:25:43](#)

كرسي ودلني هداي يا هاد هداي هاد غير نفسي ودلني على الله من طردت كل من طردت كل مطردي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال انت طردتني كل مطرد كالمنكر كالمنكر عليه. يقول انت تطردني - [00:26:03](#)

يعني كلامك غير صحيح وحسن اسلامه بعد ذلك ويقال انه ما رفع رأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلم حياء منه. الله اكبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وشهد له بالجنة. نعم. وقال ارجو ان يكون خلفا من حمزة. الله. ولما حضرته الوفاة - [00:26:23](#)

لا تبكوا علي فوالله ما نطقت بخطيئة منذ اسلمت. الله اكبر. في الحاشية ارجو ان شهد له بالجنة. اخرج ابو احمد الحاكم فيما ذكره الحافظ في الاصابة من حديث حماد ابن سلمة عن هشام ابن عروة عن ابيه - [00:26:46](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سفيان ابن حارث سيد فتيان اهل الجنة ورجاله ثقات لكنه مرسل فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران نزله عشاء فامر الجيش. فاوقدوا النيران فاوقدت عشرة الاف نار. وجعل - [00:27:03](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحرس عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وركب العباس بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء. وخرج يلتمس لعله يجد بعض الخطابة او احدا يخبر قريشا ليخرجوا يستأمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخلها عنوة. قال - [00:27:25](#)

والله اني لاسير عليها ان سمعت كلام ابي سفيان. ابو سفيان صخر من حرب. غير الاول سفيه ابو سفيان ابن الحارث ابوة تقرب من جهة مكة قال والله اني لاسير عليها اذ سمعت كلام ابي سفيان بن ورقاء وهما يتراجعان وابو سفيان يقول ما رأيتك الليلة نيران - [00:27:45](#)

القط والعسكرات. قال يقول بديل هذه والله خزاعة حمشتها الحرب. فيقول ابو سفيان خزاعا واذل من ان تكون هذه نيرانها او

عسكرها. قال فعرفت صوته فقلت ابا حنظلة. فعرف صوتي فقال ابا الفضل. قلت نعم - [00:28:09](#)

قال ما لك فداك ابي وامى الاكبر وابو سفيان كنية ليس عنده ولد اسمه سفيان نعم قال ما لك فداك ابي وامى؟ قال قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس واصباح قريش صباحا وصباح قريش. احسن الله يا شيخ - [00:28:29](#)

قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس واصباح قريش والله قال يا صباح قريش والله قال قال فمن حيلة فداك ابي وامى؟ قلت والله لان ظفرك بك ليظربن عنقك فاركب في عز هذه البغلة حتى اتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:28:52](#)

سلم فاستأمنه فاستأمنه لك. فركب خلفي ورجع صاحبه قال فجئت به فكلما مررت به على نار من نار المسلمين قالوا من هذا فاذا رأوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عليها قالوا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررت - [00:29:12](#)

عمر بن الخطاب فقال من هذا وقام الي؟ فلما رأى ابا سفيان على عجز الدابة قال ابو سفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن منك بغير عقد والعهد ثم خرج يشدد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة فسبقت فاقتحمت عن البغلة فدخلت على رسول -

[00:29:32](#)

صلى الله عليه وسلم ودخل عليه عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابو سفيان فدعني اض فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان اضرب عنقه. قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد اجرته ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:29:55](#)

وسلم فاخذت برأسه فقلت والله لا ينجيه الليلة احد دوني. فلما اكثرت عمر في شأنه قلت مهلا يا عمر. فوالله لو كان من جاء لبني عدي ابن كعب ما قلت مثل هذا. قال مهلا يا عباس. الله اكبر. لا اله الا الله - [00:30:15](#)

فوالله لاسلامك كان احب الي من اسلام خطاب واسلم. لا اله الا الله وما بي الا اني قد عرفت ان اسلامك كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام خطاب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:32](#)

الحب كيف بلغ بهم؟ الى هذا الحد قل لا تقول هذا الكلام ان بني عدي لاجل الحمية اه والله اسلامك احب الي من اسلام الخطاب لانك احب الى رسول الله من - [00:30:49](#)

صدق رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا عباس الى رحلك. فاذا اصبحت فاتني به. فذهبت فلما

اصبحت غدوت به الى رسول الله صلى - [00:31:11](#)

الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم ان لا اله الا الله قال بابي انت وامى ما احلمك واكرمك واوصلك لقد ظننت ان لو كان مع الله اله غيره - [00:31:26](#)

لقد اغنى شيئا لقد اغنى شيئا بعد. قال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله؟ قال بابي انت وامى ما احلمك واكرمك واوصلك. اما هذه فان في النفس حتى الان منها شيئا. فقال له العباس ويحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله - [00:31:45](#)

ان محمدا رسول الله. قبل ان تضرب عنقك فاسلم وشهد شهادة الحق فقال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا. فقال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن. ومن اغلق عليه بابه فهو امن. ومن دخل المسجد الحرام فهو امن -

[00:32:05](#)

وامر العباس ان يحبس ابا سفيان بمضييق الوادي عند خطم الجبل حتى تمر به جنود الله. فيراها ففعل فمرت القبائل على راياتها كل ما مرت به قبيلة قال يا عباس من هذه؟ فاقول سليم. قال فيقول ما لي وسليم. ثم تمر بي القبيلة فيقول يا عباس من - [00:32:28](#)

هؤلاء فاقول مزينة فيقول ما لي ولمزينه حتى نفدت القبائل ما تمر به قبيلة الا سألني عنها فاذا اخبرته بها قال ما لي ولبني فلان حتى مر رسول به حتى مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء فيها المهاجرون والانصار - [00:32:48](#)

لا يرى منهم الا الحدق من الحديد. قال سبحان الله يا عباس من هؤلاء الا اعينهم مدججين بالسلاح قال سبحان الله يا عباس من

هؤلاء؟ قال قلت وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:08](#)

بين المهاجرين والانصار قال ما لاحد بهؤلاء قبل ولا طاقة ثم قال والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك اليوم عظيما قال قلت يا ابا سفيان انها النبوة - [00:33:29](#)

قال فنعم اذا. قال قلت النجاة الى قومك وكانت راية الانصار يعني اذهب الى قومك للنجاح اخبرهم وانذرهم وقل لهم يصلحون نعم وكانت راية الانصار مع سعد بن عباد فلما مر بابي سفيان قال له اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة اليوم اذل - [00:33:46](#) الله قريش فلما حاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان قال يا رسول الله الم تسمع ما قال سعد؟ قال وما قال فقال كذا وكذا فقال عبدالرحمن بن عوف يا رسول الله ما نأمن ان يكون له في قريش صولة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اليوم - [00:34:12](#)

بل اليوم يوم تعظم فيه الكعبة. اليوم يوم اعز الله فيه قريشا. هم. يدخلوه في الاسلام. ويأمل عز لهم من يعملوا في الاسلام هذا هو العزلة نعم ثم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد فنزع منه اللواء ودفعه الى قيس ابنه ابنه ورأى ان اللواء لم يخرج عن سعد اذ - [00:34:34](#)

قال ابو عمر وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزع منه الراية دفعه الى الزبير ومضى ابو سفيان حتى اذا جاء قريش صرخ باعلى صوته. يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم فيما فيما لا قبل لكم به. فمن دخل دار - [00:35:00](#) ابي سفيان فهو امن فقامت اليه هند بن بنت عتبة فاخذت بشاربه فقالت اقتلوا الحميت الدسم الاحمش الساقين. حاشية. الحميد زق السمن كثير تثير ابا سفيان استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك - [00:35:19](#) حميد وعاء الظرف السمن مثل النحوية حميد اسود اذا صار اسود. الدسم الاسود لانه كان فيه رحمه الله رضي عنه فيه سمرة. الاحمش الساقى قبح من طليعة قوم ما زادت فيها الانا - [00:35:41](#)

زوجته ام معاوية اقتلوه يعني لانه اسلم قال ويلكم لا تغرنكم هذه من انفسكم لاخبرتكم يعني الخبر الصدق نعم قال قال الله بعدها من طليعة قوم الاحمس يعني ما فيها احمس الساقين - [00:36:02](#) وزيادة علامات الرسول قال ويلكم لا تغرنكم هذه من انفسكم فانه قد جاءكم ما لا قبل لكم به. من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن. قالوا قاتلك الله وما تغني عنا دارك. قال ومن اغلق عليه بابه فهو امن. ومن دخل المسجد فهو امن - [00:36:38](#)

فرق الناس الى دورهم والى المسجد. وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة من اعلاها. وضربت له هنالك قبة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ان يدخلها من اسفلها. وكان على المجنبه اليمنى - [00:37:15](#) وفيها اسلم وسليم مغيثار ومزينة وجهينة وقبائل من قبائل العرب. وكان ابو عبيدة على على الرجالة الرجالة. على الرجالة وهم الذين لا سلاح معهم وقال لخالد ومن معه ان عرض لكم احد من قريش فاحصوهم حصدا حتى توافوني على الصفاء. فما - [00:37:32](#) عرض لهم احد الا نموه وتجمع سفهاء قريش واخفاؤها. واخفاؤها مع عكرمة ابن ابي جهل. وصفوان ابن امية وسهيل عمر بالخدمة ليقاتلوا المسلمين. وكان حماس ابن قيس ابن خالد اخو بني بكر يعد سلاحا قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:52](#) فقالت له امرأته لماذا تعد ما ارى؟ قال لمحمد واصحابه قالت والله ما يقوم لمحمد واصحابه شيء. قال اني والله لارجو ان ان اخدمك ان اخدمك بعضهم. عجب! شرهان على نفسه - [00:38:12](#)

انه يجيب منهم سبائا نعم ثم قال ان يقبل اليوم فما لي علة فما لي علة هذا سلاح كامل والاه وذو غرارين سريع السلة. مم ثم شهد الخدمة مع صفو كامل والاه يقول الحربة - [00:38:28](#) الحربة ثم شهد الخدمة مع صفوان وعكريمة وسهيل ابن عمر. فلما لقيهم المسلمون نواوشوهم شيئا من قتال فقتل فقتل ابن جابر نعم. فقتل كرز بن جابر الفهري وقنيص بن خالد بن ربيعة من المسلمين. وكان في خير خالد بن الوليد. فقتل الكرسي -

[00:38:52](#)

فقتل الكرسي. فقتل كرز بن جابر الفهري وخنيص بن خالد بن ربيعة من المسلمين. وكان في خيل خالد بن الوليد فشد عنه فسلكا

طريق فشد عنه فسلكا طريقا غير طريقه فقتلا جميعا واصيب من المشركين من المشركين واصيب من المشركين - [00:39:16](#)
اثني عشر رجلا ثم انهزموا وانهزم حماس صاحب السلاح حتى دخل بيته. حتى دخل بيته فقال لامرأته اغلقي علي بابي قالت واينما كنت تقول فقال انك لو شهدت يوم الخدمة اذ اذ فر صفوان وفر عكرمة واستقبلتنا بالسيوف المسلمة - [00:39:36](#)
يقطعنا كل ساعد وجمجمة ضربا فلا نسمع الا غمغمة. لهم لهم نهيت حولنا وهمهمة. لم تنطقي في اللوم ادنى كلمة يقول لو رأيت ذلك ما ما لمتيني وقال ابو هريرة اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالد بن الوليد على المجنبة الاخرى - [00:39:56](#)

وبعث ابا عبيدة ابن الجراح على الحصر واخذ واخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته. قال وقد وبش قريش اوباشا لها فقالوا نقدم هؤلاء فان كان لقريش شيء كنا معهم وان اصابوا اعطينا الذي اعطينا الذي سئلنا - [00:40:23](#)
اذا طلبوا اعادة استسلام استسلم. نعم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله وسعديك. فقال اهتفلي بالانصار ولا يأتني الا انصاري فهتف بهم فجاءوا فاطافوا فهتفتوا - [00:40:43](#)
نعم. فهتف بهم فجاءوا فاطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اترون اترون الي او ايه ده لترون الى اوباش اترون الى اوباش قريش واتباعهم؟ ثم قال بيديه احدهما على الاخرى احصوهم حصدا حتى توافوني بالصفاء - [00:41:04](#)
اقف في وجهكم احد فانطلقا فما يشاء احد منا انطلقنا. فانطلقنا فما يشاء احد منا ان يقتل منهم الا شان. وما احد منهم وجه الينا شيئا. سبحان الله وركزت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون عند مسجد الفتح - [00:41:27](#)
وركزت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسجد الفتح. ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والانصار بين يديه حوله حتى دخل المسجد فاقبل الى الحجر الاسود فاستلمه ثم طاف بالبيت. وفي يده قوس وحول البيت وعليه ثلاثمائة وستون - [00:41:48](#)

فجعل يطعنهما بالقوس ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قل جاء الحق ما يبدئ الباطل وما يعيد. والاصنام تتساقط على وجوهها. سبحان الله وكان طوافه على راحلته ولم يكن محرما يومئذ فاقصر على الطواف فلما اكمله دعا عثمان ابن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة فامر - [00:42:11](#)
ففتحت فدخل بن طلحة بشيب. نعم الذين انبنى بني عبد الدرك معهم مفاتيح الكعبة نعم. فامر بها ففتحت فدخلها فرأى فيها الصور ورأى فيها صورة ابراهيم واسماعيل. يستقسمان بالالزام. فقال - [00:42:36](#)
ارسلهم الله والله اني استقسم بي والله اني استقسم بها قط ما كان ان ما استقسم. نعم. الاستقسام بالالزام رسموا صورة صورة رجلين على انه ابراهيم واسماعيل يستقسمان بالاذناب - [00:42:55](#)
هل قاتلهم الله؟ يعني قاتل العرب الذي فعلوا ذلك. فاستقسم ابراهيم واسماعيل قط الكعبة حمامة من عيدان فكسرها بيده. من عيدان صنم يعني سورة حمامة بالخشب اذن يعني من خشب منحوتة - [00:43:13](#)
وامر بالصور في محيط ثم صور بالوان الكعبة ومثل الصور التي تكون في كنائس النصارى ائمة مجسمة من جص او من رسومات امر بها فمحيت بالماء ثم اغلق عليه الباب وعلى اسامته بلال فاستقبل الجدار الذي يقابل وزيد. اسامة بن زيد نعم اسامة. نعم -

[00:43:33](#)
مستقبل الجدار الذي يقابل الباب معه عثمان ابن طلحة. اربعة نستقبل الجدار الان دخل الكعبة كيف صنعت لما دخل الكعبة. نعم تستقبل الجدار الذي يقابل الباب حتى اذا كان بينه وبينه قدر ثلاثة اذرع وقف وصلى هناك ثم دار في البيت وكبر في نواحيه - [00:44:04](#)

وحد الله ثم فتح الباب وقريش قد ملأت المسجد صفوفًا ينتظرون ماذا يصنع؟ فاخذ بعضادتي الباب وهم تحته. فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له. صدق وعده ونصر عبده. وهزم الاحزاب وحده. الكل مأثورة او مال او - [00:44:26](#)
فهو تحت قدمي هاتين يعني اثار واو ثارات فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة البيت وسقاية الحج. عندك مفاخرة الصراحة مأثرة

مفخرة شي نعم يعني نقل فخر في الاسلام وليس - 00:44:46

اثار الجاهلية مفآخرهم او مال يعني ربا ونحوه او دم ثارات قبل الاسلام. كلها ساقطة الا ادانة البيت وسقاية الحاج. هذي تبقى لان الله امر بها قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها - 00:45:16

هو اذا حكى من بناته الى اهلها لما اخذ المفاتيح امر بانها ترد مفاتيح الكعبة ردها الى صاحبها وقال عثمان ابن طلحة وقال لا يأخذها انها لكم خالدة تالدة لا يأخذها الا - 00:45:41

الا وقتل الخطأ شبه العمد الصوت والعصا. ففيه الدية مغلظة منة من الابل. اربعون منها في بطون في بطونها اولادها يا معشر قريش ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالاباء. الناس من ادم وادم من تراب. ثم تلا هذه الاية - 00:45:59

يا ايها الناس انا خلقناهم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم؟ قالوا خيرا. اخ كريم وابن اخ كريم. قال فاني اقول لكم كما قال يوسف لآخواني - 00:46:28

لا تثريب عليكم اليوم. اذهبوا فانتم الطلقاء ثم جلس في المسجد فقام اليه علي رضي الله عنه ومفتاح الكعبة في يديه فقال يا

رسول الله في يده يعني في يد النبي صلى الله عليه وسلم احسن الله ومفتاح الكعبة في - 00:46:48

ايه دي؟ فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين عثمان ابن طلحة فدعي له فقال له هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء - 00:47:05

وذكر ابن سعد في الطبقات عن عثمان ابن طلحة قال كنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس. فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد ان يدخل لعبة مع الناس فاغلطت له ونلت منه - 00:47:24

سبحان ما عني. ثم قال يا عثمان لعلك ستري هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت لقد هلك قريش لقد هلك قريش

يومئذ وذلت. فقال بل عمرت وعزت يومئذ. ودخل الكعبة فوقع كلمته من - 00:47:37

موقع ظننت يومئذ ان الامر سيصير الى ما قال. فلما كان يوم الفتح قال يا عثمان ائتني بالمفتاح فأتيته به فأخذه مني ثم دفعه الي وقال خذوها خالدة تالدة لا - 00:47:54

ايه ده في المستقبل وتالده قديمة التلاجة الشيء القديم يعني انها لكم من قديم وستبقى ولا زالت لا زالت من اية الله ومن حكمته عز وجل وعلامات النبوة انها لا زالت في بني شعبة - 00:48:11

ذرية هذا الرجل الشيبى لا ينزعها منكم الا ظالم. يا عثمان ان الله استعمركم على بيته. فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف قال فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال الم يكن الذي قلت لك - 00:48:29

قال فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة لعلك ستري هذا المفتاح بيدي اضعه حيث شئت. فقلت بلى اشهد انك رسول الله. الله اكبر. الله اكبر وذكر سعيد ابن المسيب ان العباس تناول يومئذ لآخذ المفتاح في رجال من بني هاشم. فردده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان ابن طلحة. ومن - 00:48:49

الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان يصعد فيؤذن على الكعبة وابو سفيان ابن حرب وعتابا وعتاب ابن اسيد والحارث ابن هشام قريش جلوس بفناء الكعبة فقال عتاب لقد اكرم الله اسيدا الا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يغيظه فقال ما - 00:49:11

اعانه والله ما تعى الشرك نعم فيسمع منه ما يغيظه فقال الحارث اما والله لو اعلم انه حق لاتبعته فقال ابو سفيان اما والله لا اقول شيئا لو تكلمت لآخبر - 00:49:31

عني لآخبرت عني هذه الحصباء. فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم قد علمت الذي قلتم ثم ذكر ذلك لهم فقال الحارث اشهد انك رسول الله. والله ما اطلع على هذا احد كان معنا فنقول اخبرك - 00:49:45

ثم فصل ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار ام هاني بنت ابي طالب. فاغتسل وصلى ثمان ركعات في بيتها. وكان الضحى فظنها من ظنها صلاة الضحى وانما هذه صلاة الفتح. وكان وكان امراء الاسلام اذا فتحوا حصنا او بردا - 00:50:05

انها ضحى ام هانئة فهمت ان صلاة ظحى وافنت بها. نعم. وكان امراء الاسلام اذا فتحوا حصن او بلدا صلوا عقب الفتح هذه الصلاة

اقتداء رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد لما فتح - 00:50:27

بلاد فارس نعم وفي القصة ما يدل على انها بسبب الفتح شكرا لله عليه. فانها قالت ما رأيته صلاها قبلها ولا بعدها. واجارت ام هانى حموين لها فقالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانى - 00:50:45

ناجأتي وقالت يا رسول الله ان ابن امي اتاني علي يريد ان يقتل فلان وفلان من احمائها. قرابات زوجها. واني قد اجرتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانى اتته وهو - 00:51:03

يغتسل يوم يوم الفتح وفاطمة تستره برداء. فقالت فلما سمع صوتها قالت السلام عليك يا رسول الله. قال مرحبا بام هان مرحبا بام هانى فقالت يا رسول الله ان ابن امه يريد يزعم انه قاتل احمائي وقد اجرتهم فقال قد اجرنا من اجرت يا ام هانى - 00:51:21

الدرس اليوم ونكون ان شاء الله تعالى في اللقاء المقبل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وما كان بما علمتنا وزدنا علما يا كريم - 00:51:48

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله - 00:52:03